

- ٤٩ -

الطريق «نعم بن عبد الله» فلما أخبره الخير قال له نعم : يا عمر ، أترى
بنى عبد مناف تاركيك تمشى على الأرض وقد قتلت محمداً ؟
أفلا ترجع إلى أهل بيتك وتقيم أمرهم ؟

وكانت أخته فاطمة وزوجها سعيد بن زيد قد أسلما ، فقفل عمر
راجعا إليهما ، ودخل عليهما ، وكان عندهما خباب بن الأرت ومعه
صحيفة فيها «سورة طه» يُقْرُئُهُمَا إياها فلما سمعوا حسَّ عمر تغيب
خباب ، وأخذت فاطمة الصحيفة ، وكان عمر قد سمع - عندما
اقترب من البيت - قراءة خباب عليهما فلما دخل قال : مَا هَذِهِ
الْهَيْبَةُ الَّتِي سَمِعْتُ .

قالا له : مَا سَمِعْتَ شَيْئًا .

قال : بلى و«الله» لقد أُخْبِرْتُ أَنَّكُمَا تَابَعْتُمَا مُحَمَّدًا عَلَى دِينِهِ ،
وبطش بزواج أخته سعيد بن زيد ، فقامت إليه أخته فاطمة بنت
الخطاب لتكفه عن زوجها ، فضربها ؛ فشجَّها .

فلما فعل ذلك ، قالت له أخته وخخته : نعم قد أسلما ، وآمنا
به «الله» ورسوله ، فاصنع ما بدا لك .. فلما رأى عمر ما بأخته من
الدم ندم على ما صنع ، فارعوى - أى رجع - وقال لأخته :
أَعْطَيْنِي هَذِهِ الصَّحِيفَةَ الَّتِي سَمِعْتُكُمْ تُقْرَأُونَ أَنفَا ، أَنْظُرْ مَا هَذَا
الَّذِي جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ، وكان عمر كاتباً ، فلما قال ذلك ، قالت له